ذلك الجائز مطلقا سوا اسندت الى ظاهر او مضمر خلافا للفارسي في اجازته الكسر مطلقا فيجيز عسى
زيد بكسر السين كرضي زيد بل تتقيد بان يسند الى ضمير يسكن معه اخر الفعل فيشمل ما اذا كان
مسند الى التا او النون او نا نحو عسيت بالحركات الثلاث في التا وعسينا وعسيتم وعسيتن وعسين
بفتح السين وكسرها في الجميع وبهما قرئ في السبع قال الله تعالى فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال
عسيتم ان توليتم قراهما نافع بالكسر لمناسبة اليا وغيره بالفتح وهو المختار لجريانه على القياس
وهو عموم اختلافه مع الظاهر وان نزر خلاف الكسر لانه اللغة الشائعة والى ذلك اشار الناظم بقوله
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن ٥ هذا باب
الاحرف الثمانية عبر بالاحرف نظرا الى ان هذا العدد للقلة وبالثمانية لادخال ان المفتوحة
وعسى و... سيبويه بالحروف الخمسة لان المفتوحة فرع المكسورة عنده الداخلة
على المبتدا بشرط ان يكون ... ذكر ... واجب الابتدا والتصدير ويسمى اسمها انفاقا صح
... بصريين بشرط ان يكون طلبيا ويسمى خبرها فلو كان المبتدا نحو وفاتحو الحمد
... على انه خبر لمبتدا محذوف او واجب الابتدا كاسم الاستفهام او واجب التصدير غير
... لم تنصب هذه الاحرف ولو كان طلبيا نحو زيد اضربه وابن زيد لم ترفعه هذه الاحرف
الاستفهام جوابا حكي عن ... ان ابن الماوا نعتنب جوابا لمن قال ان في موضع كذا الماء
قال ابو حيان وذهب الكوفيون الى ان هذه الاحرف لا تعمل في الخبر وانما هو مرفوع بما
كان مرفوعا به قبل دخولهن وهو المبتدا او العامل من الفرقين حجة البصريين ان لهذه الاحرف شبها
بكان الناقصة في لزوم دخولهن على المبتدا والخبر والاستغنا بهما فعملت عملها معكوسا ليكون المبتدا
والخبر معهن كمفعول قدم وفاعل اخر تنبيها على الفرعية وحجة الكوفيين انه لا يجوز ان قايم زيدا
ولو كان الخبر معمولا لها لجاز ايليها ويبنى على هذا الخلاف خلاف في جواز العطف بالرفع قبل مجي
الخبر وسياتي فالحرف الاول والثاني ان المكسورة وان المفتوحة وهما لتوكيد النسبة بين الجزئين
ونفي الشك عنها ونفي الانكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها والانكار لها فاذا كان المخاطب
عالما بالنسبة فهما لمجرد توكيد النسبة وان كان مترددا فيها فهما لنفي الشك عنها وان كان منكرا لها
فهما لنفي الانكار لها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن ولنفي الانكار واجب ولغيرهما لا ولا والحرف
الثالث لكن وهي للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه من الكلام السابق والتوكيد راك
قال جماعة منهم صاحب البسيط فالاول وهو الاستدراك كقولك زيد شجاع فيتوهم ذلك انه كريم لان
من شيمة الشجاعة الكرم فتقول لكنه بخيل وتقول ما زيد شجاع فيتوهم انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم
ولكن فيها للاستدراك لابد ان يتقدم عليها كلام ثم يتخلو ما بعدها اما ان يكون نقيضا لما قبلها
نحو هذا متحرك لكن هذا ساكن او ضدا له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض او خلافا له نحو ما قام
زيد لكن عمرا يشرب او مثلا له نحو ما زيد قايم لكن عمرا قايم فالاول والثاني جايزان اتفاقا
والثالث جايز على الاصح والرابع ممتنع باتفاق قاله ابو حيان في النكت الحسان والثاني وهو
التوكيد نحو قولك لو جاني زيد اكرمته فهذا يدل على امتناع المجي لانه لو اذا دخلت على مثبت
نفته فاذا اردت توكيده قلت لكنه لم يجي فافدت بلكن ما افادته لو من الامتناع وهي بسيطة
على الاصح وذهب الكوفيون الى انها مركبة من لا وان والكاف زايدة بينهما لا للتشبيه وحذفت الهمزة
تخفيفا والحرف الرابع كان بتشديد النون وهو للتشبيه بفتح الهمزة نحو كان زيدا الموكد
اسد او حمار ما الخبر فيه ارفع من الاسم او اخفض منه ففيه تشبيه مؤكد لان كان مركبة من الكاف

المفيدة

اول
المفيدة للتشبيه وان المفيدة للتوكيد والاصل ان زيدا كالاسد او كالحمار فقدمت الكاف على ان ليدل
الكلام على التشبيه من اول وهلة وفتحت همزتها وصار الكلمة واحدة ولهذا لا تتعلق الكاف بشي
وقيل التقديم والتركيب كانت متعلقة بمحذوف على الاصح وكان ملازمة للتشبيه فلا تكون للتحقيق
خلافا للكوفيين والزجاجي لهم في قوله فاصبح بطن مكة مقشعرا كان الارض ليس بها هشام لانه محمول
على التشبيه فان الارض ليس بها هشام حقيقة بل هو فيها مدفون ولا للظن فيما اذا كان خبرها
فعلا او ظرفا او صفة من صفة اسمها نحو كان زيد افعد او يقعد او في الدار او عندك او قاعدا
خلافا لابي الحسين الانصاري ولا للتمني نحو كانك دال عليها اي ما انت دال عليها خلافا للفارسي
والحرف الخامس ليت وهي للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر فالاول نحو قول
الطاعن في السن ليت الشباب عايد فان عود الشباب لا طمع فيه لاستحالته عادة والثاني نحو قول
منقطع الرجا من مال يحج به ليت لي مالا فاحج منه فان حصول المال ممكن ولكنه فيه عسر ويمتنع
ليت غدا يجي فان غدا واجب المجي والحاصل ان التمني يكون في الممتنع وفي الممكن ولا يكون في
الواجب والحرف السادس لعل وهو للتوقع وعبر عنه قوم بالترجي في الشي المحبوب نحو لعل
الحبيب قادم ومنه عند البصريين لعل الله يحدث بعد ذلك امرا والاشفاق في الشي المكروه
نحو فلعلك باخع نفسك اي قاتل نفسك والمعنى اشفق على نفسك ان تقتلها حسرة على ما فاتك
من اسلام قومك قال في الكشاف فتوقع المحبوب يسمى ترجيا وتوقع المكروه يسمى اشفاقا ولا يكون التوقع
الا في الممكن واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فجهل منه او افك قاله في المغني والاشفاق
في لغة الحول يقال اشفقت بمعنى خفت عليه او شفقت منه بمعنى خفت منه وحذرته قال الاخفش
والكساي وتاتي لعل للتعليل نحو ما قال الاخفش يقول الرجل لصاحبه افرغ عملك لعلنا نتغدى
واعمل عملك لعلك تاخذ اجرك اي لنتغدى ولتاخذ انتهى ومنه ... القليل لعله يتذكر اي
ليتذكر قال في المغني ومن لم يثبت ذلك يحمله على الرجا ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجايكما
انتهى قال الكوفيون وتاتي لعل للاستفهام قال في المغني ولهذا علق بها الفعل نحو لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى انتهى وعلى هذا فالتقدير لا تدري الله يحدث
بعد ذلك امرا وما يدريك ايزكى والمعنى لا تدري جواب الله يحدث وما يدريك جواب ايزكى قاله
قريب الموضح في حاشيته وهذا ان المعنيان لا يثبتهما البصريون وعقيل بالتصغير يجيزون جر اسمها
وكسر لامها الاخيرة وحذف لامها الاولى واثباتها قال شاعرهم لعل ابي المغوار منك قريب
وظاهر كلامه هنا انها في حالة الجر عاملة عمل ان وان اسمها في موضع نصب وخالف ذلك في المغني فقال
ما نصه واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتدا لتنزيل لعل منزلة الجار الزايد نحو بحسبك درهم
بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر ذلك المبتدا انتهى والحرف السابع
عسى في لغية بالتصغير وهو بمعنى لعل في الترجي والاشفاق محمولة في العمل عليها كما حملت
لعل على عسى في ادخال ان في خبرها كالحديث لعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض وشرط اسمها
ان يكون ضميرا لغايب او متكلم او مخاطب كقوله وهو صخر ابن العود الحضرمي وكان
ترجى ان يجوبه بصيرا مرض ليكون ذلك وسيلة الى عباده ترايا ها فقلت عساها نار كاس وعلها
تشكي فاتي نحوها فاعودها فالها المتصل بعسا اسمه ونار كاس خبره وقوله وهو عمران بن حطان
الخارجي وكان سنيا فتزوج امراة من الخوارج فقيل له طلقها فقال اردها عن مذهبها فقلبت
هي عليه واضلته عن مذهب اهل السنة ولي نفس تنازعني اذا ما اقول لها لعلي او عساني فيا

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)